قصيدة

هوامش على انتفاضة الأقصى

لفضيلة الشيخ

أبو حفص الموريتاني

محفوظ ولد الوالد حفظه الله

مؤسسة المأسدة الإعلامية
ذوالحجة ١٤٣١هـ / نوفمبر ٢٠١٠

بسم الله الرحمن الرحيم

مـؤسـســـــة

الإعـــــلامـيـــة

تقدمـ

قصيدة

| هَوَامِش عَلَي مَتنِ انتِفَاضَةِ الأَقْصَى |

للشيخ : محفوظ ولد الوالد (أبو حفص الموريتاني) - حفظه الله -

دِمَاءُكُمُ جِسْرٌ إِلَى النَّصْرِ أَحْمَرُ
وَبَوابَةٌ مِنْهَا إِلَى الْخُلْدِ يُعْبَرُ

دِمَاءُكُمِ إِعْصَارُ عَزْمٍ وَهِمَّةٍ
وَنَارٌ عَلَى أَعْدَائِنَا تَتَسَعَّرُ

بِهَا النَّفْسُ مِنْ أَوْهَامِهَا قَد تَحَرَّرَتْ
وَسَوْفَ بِهَا الأَقْصَى عَدًا يَتَحَرَّرُ

سَقَيْتُمْ فِلِسْطِينَ الزَّكِيَ مِنَ الدِّمَا
فَلَمْ تَبْخَلُوا كلاًّ وَلَمْ تَتَأَخَّرُوا

فَلِلَّهِ أَجْسَادٌ هُنَاكَ تَنَاثَرَتْ
تَشُعُّ ضِيَاءً كالضُّحَى حِينَ يُسْفِرُ

أَيَا أَيُّهَا الأَبْطَالُ أَنتُمْ رِجَالُهَا
وَكَم مِن صَغِيرِ السِّنِّ بِالْفِعْلِ يَكْبرُ

رُجُولَتُكُمْ أَطْقَالَ الأَقْصَى حَقِيقَةٌ
وَبَعْضُ رُجُولاَتِ الرِّجَالِ مُزَوَّرُ

حِجَارَتُكُم هَزَّتْ عُرُوشاً وَأَظْهَرَتْ
حَقَائِقَ مَا كانَتْ لَنَا سَوْفَ تَظْهَرُ

أَيَا رُفَقَاءَ الدَّرْبِ يَا مَن تحَرَّرُوا
مِنَ الأَرْضِ وَالدُّنْيَا فَشَدُّوا وَكَبِّرُوا

أَتَيْتُمْ وَأَمْرُ الْمُسْلِمِينَ مُضَيَّعٌ
خَلِيفَتُهُمْ فِي دِينِهِ يَتَنَصَّرُ

عَلَى صَدْرِهِ يَجْثُوا صَلِيبٌ
وَفِي حُكْمِهِ لِلنَّاسِ يَبْغِي وَيَجْهَرُ

بِحَجْمِهِ

أَتَيْتُمْ وَلا تَارِيخَ لا شَيْءَ عِندَنَا
وَأَوْضَاعُنَا فِي بَعْضِهَا تَتَعَثَّرُ

فَهَذِي بِلادِي لِلنَّصَارَى مُبَاحَةٌ
عُقُولُ بَنِينَا لِلْيَهُودِ تُجَيَّرُ

مِنَ الْمَسْجِدِ الأَقْصَى الْمُبَارَكِ
إِلَى الْكَعْبَةِ الْغَرِّ الَّتِي هِيَ أَكْبَرُ

حَوْلَهُ

مِنَ الْمَسْجِدِ الأَقْصَى إِلَى كُلِّ
فَإِنَّ جُيُوشَ الْكُفْرِ تَنْهَى وَتَأْمُرُ

مَسْجِدٍ

فَمَاذَا عَلَى مَن بِالْحُكُومَاتِ
وَحُكَّامِهَا أَمْسَى يَثُورُ وَيَكْفُرُ

كُلِّهَا

أَتَيْتُمْ وَلا تَارِيخَ لا شَيْءَ عِندَنَا
وَأَوْضَاعُنَا فِي بَعْضِهَا تَتَعَثَّرُ

هُوِيَاتُنَا أَوْطَانُنَا كُلُّ مَا لَنَا
عَنَاوِينُنَا أَسْمَاؤُنَا تَتَغَيَّرُ

فَهَذِي بِلادِي لِلنَّصَارَى مُبَاحَةٌ
عُقُولُ بَنِينَا لِلْيَهُودِ تُجَيَّرُ

فَأَيْقَظْتُمُ التَّارِيخَ بَعْدَ رُقَادِهِ
فَعَادَ إِلَى أَمْجَادِهِ يَتَذَكَّرُ

فَهَذَا صَلاَحُ الدِّينِ يَحْمِلُ
تَسِيلُ دِمَاءُ الْكُفْرِ مِنْهُ وَتَقْطُرُ

سَيْفَهُ

فَعَادَتْ لَنَا حِطِّينُ بَعْدَ غِيَابِهَا
وَعَادَتْ إِلَى الأَذْهَانِ بَدْرٌ وَخَيْبَرُ

وَذِي أُمَّةُ الإِسْلامِ جَاشَ
قَدِ انتَفَضَت تسْعَى تَثُورُ وَتَثْأَرُ

ضَّمِيرُهَا

وَإِخْوَانُكُم فِي الشَّرْقِ شَدُّوا
وَكَابُلَ شَدَّتْ وَالنَّجَائِبُ ضُمَّرُ

سُرُوجَهُمْ

وَنَجْدٌ بِهَا هَبَّ الشَّبَابُ مُجَاهِدًا

مُدَمِّرةً يَخْشَى أُولُوا الْبَأْسِ بَأْسَهَا
وَفِي عَدَنٍ هَبُّوا وَشَدُّوا وَدَمَّرُوا

تَشُقُّ عُبَابَ الْبَحْرِ يَحْدُوا مَسِيرَهَا
تَزِيدُكَ رُعْبًا حِينَ تَرْسُوا وَتُبْحِرُ

إِلَى حَتْفِهَا تَسْعَى حَثِيثاً بِظُلْفِهَا
غُرُورٌ وَزَهْوٌ وَافْتِدَارٌ مُزَوَّرُ

إِلَى زَوْرَقٍ يَلْهُوا بِهِ الْمَوْجُ يَخْتَفِي
بِوَهْمٍ كَبِيرٍ كَاذِبٍ تَتَدَثَّرُ

تُدَاعِبُهُ الأَمْوَاجُ فِي كُلِّ خِفَّةٍ
مَعَ الْمَوْجِ حِيناً ثُمَّ يَبْدُو وَيَظْهَرُ

فَلَمَّا الْتَقَى الْجَمْعَانِ جَمْعُ مُحَمَّدٍ
وَرُبَّ خَفِيفٍ مِنْهُ يُخْشَى وَيُحْذَرُ

وَجَمْعٌ مِنَ الْكُفَّارِ جَيْشٌ يَقُودُهُم
شَهِيدَانِ بِاسْمِ اللهِ هَبُّوا وَكَبَّرُوا

وَدَارَتْ رَحَى الْحَرْبِ الَّتِي لَمْ تَكُن سِوَى
بِحِقْدٍ صَلِيبِيِّ الْمَنَابِعِ قَيْصَرُ

وَكَانَ مَعَ النَّصْرِ الْمُحَقَّقِ مَوْعِدٌ
نَوَانِيَ رُعْبٍ بلْ أَقَلَّ وَأَقْصَرُ

فَطَارَتْ رُؤُوسُ الْكُفْرِ فِي كُلِّ وِجْهَةٍ
فَلَمْ يَتَقَدَّمْ لا وَلَمْ يَتَأَخَّرُ

فَلَوْ شَهِدَتْ عَيْنَاكَ مِن ذَاكَ مَنظَرًا
وَأَشْلاؤُهَا مِنْ حَوْلِهَا تَتَبَعْثَرُ

فَهَلْ سَمِعَ التَّارِيخُ عَن مِثْلِ صَحْبِنَا
تَقِرُّ بِهِ أَوْ أَسْعَدَ الْقَلْبَ مَنظَرُ

وَقَفْتُمْ وَمَا فِي الْمَوْتِ شَكٌّ لِوَاقِفٍ
وَهَلْ أَبْصَرَتْ عَيْنَاهُ أَوْ سَوْفَ تُبْصِرُ

شَقَيْتُمْ صُدُورَ الْمُؤْمِنِينَ وَأُمَّةٍ
وَحَطَّمْتُمُ الأَوْهَامَ وَالْوَهْمُ يُكْسَرُ

لَمَسْتُمْ أَمَانِينَا فَصَارَتْ حَقَائِقاً
عَلَى عَتَبَاتِ الْكُفْرِ تُسْبَى وَتُنْحَرُ

رَفَعْتُمْ لِدِينِ اللهِ أَرْفَعَ رَايَةٍ
وَمِثْلُ أَمَانِينَا يَعِزُّ وَيَندُرُ

أَقُولُ لِمَن يَبْكِي مِنَ الْحُزْنِ مُشْفِقًا
شِعَارُكُمُ التَّوْحِيدُ وَالله أَكْبَرُ

أَحَقُّ بِهَذَا الدَّمْعِ مَنْ عَاشَ عُمْرَهُ
عَلَيْكُم بِدَمْعِ الْعَيْنِ وَالْعَيْنُ تُمْطِرُ

عَلَى هَامِشِ الأَحْدَاثِ عَاشُوا حَيَاتَهُمْ
ذَلِيلاً بِكَأْسِ الذُّلِّ يَصْحَى وَيسْكَرُ

وَمَن أَخْلَدُوا لِلأَرْضِ وَاسْتَسْلَمُوا لَهَا
كَأَن لَمْ يَكُن عُرْفٌ وَلا كَانَ مُنكَرُ

فَبَعْضُ مِنَ الأَحْيَاءِ فِي الْقَبْرِ يُكَبِّرُ
عَلَى هَؤُلاءِ الْحُزْنُ أَوْلَى وَأَجْدَرُ

وَبَعْضٌ مِنَ الأَمْوَاتِ حَيٌّ
زَوَارقُكُمْ فِي اللهِ تَرْسُوا

مَيِّتٌ وَتُبْحِرُ

يَظُنُّكُمُ الْجُهَّالُ متم وَأنتُمُ إِذَا مَا ذُكِرْتُمْ كُلُّهَا سَوْفَ تُذْكَرُ

كفَى ذِكْرُكُمْ أنَّ الْمَحَامِدَ وَالْعُلا قَنَاةٌ وَلا سَيْفٌ وَلا لانَ خِنجَرُ

رِفَاقُكُمُ مِن بعْدِكُمْ لَمْ تَلِن لَهُمْ وَمَن لا يَخَافُ الْمَوْتَ لا شَيْءَ يَرْهَبُ

يَخُوضُونَ بَحْرَ الْمَوْتِ لا يَرْهَبُونَهُ مِرَارًا وَشَرُّ الْمَوْتِ مَا يَتَكرَّرُ

يُمِيتُونَ غَيْظاً خَصْمَهُمْ كُلَّ لَحْظَةٍ وَفِيهِ الضَّحَايَا وَالْعَقَايِيلُ تَكْثُرُ

سَبِيلُهُمُ وَعْرٌ وَصَعْبٌ سُلُوكُهُ سَبِيلُهُمُ فَتْحٌ وَنَصْرٌ مُؤَزَّرُ

سَبِيلٌ لإِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ وَمَن مَاتَ يَسْعَى لِلْمَكارِمِ يُعْذَرُ

سَبِيلُهُمِ أَوِ الْمَوْتُ دُونَ الدِّينِ وَالْعِرْضِ وَالْحِمَا وَجُرْحٌ حِجَازٍ فِيكَ مَا عَادَ يَضْمُرُ

أَهَالِي فِلِسْطِينَ احْتَسَوْا كَبِيرُهُمُ لِلْكُفْرِ يَسْعَى أَكْؤَسَ الشَّجَا وَيَنصُرُ

أَتَقْعُدُ لا الْحُكَّامُ ذَادُوا عَنِ الْحِمَى لِتَجْهِيزِ جَيْشٍ لِلصَّنَادِيدِ يَزْخَرُ

أَتَقْعُدُ لا التُّجَّارُ أَدَّوْا زَكاتَهُمْ وَلا الْقُدْسَ مِنْ أَيْدِي الْمُغِيرِينَ حَرَّرُوا

أَتَقْعُدُ لا الأَبْطالُ رَصُّوا صُفُوفَهُمْ وَلا جُثَثَ الأَطْفَالِ لَفُّوا وَدَثَّرُوا

أَتَقْعُدُ لا الأَشْبَالُ دَاوَوْا جِرَاحَهُم فَهَلاَّ اسْتَجَابُوا لِلإِلَهَ وَشَمَّرُوا

فَأَيْنَ بَنُو الإِسْلامِ إِذْ حَمِيَ الْوَغَى لِفَقْدِكَ أَضْنَتْهَا الْمُصِيبَةُ ضُمَّرُ

وَلَيْسَ بَنُوا الإِسْلامِ إِلاَّ نَجَائِبٌ بِعَوْدَةِ أَمْجَادِ الْخِلافَةِ يَكْبُرُ

وَلَكِنَّهُمْ رَعْمَ الْجِرَاحِ يَقِينُهُم هَبَاءٌ عَلَى دَرْبِ الْجِهَادِ يُبَعْثَرُ

وَأَنَّ حُلُولَ الْخَائِنِينَ جَمِيعَهَا سَيَمْضِي وَلَوْ كِسْرَى تَحَدَّى وَقَيْصَرُ

وَقَدْ أَقْسَمُوا بِاللهِ أَنَّ جِهَادَهُمْ

وتقبلوا تحيات إخوانكم
في

مـؤسـســـسـة

الإعـــــلامـــيـــة

صوت شبكة شموخ الإسلام

ادعوا لإخوانكم

www.shamikh1.net/vb
https://www.shamikh1.net/vb
http://202.149.72.130/~shamikh/vb
http://202.149.72.131/~shamikh/vb
https://202.149.72.130/~shamikh/vb